مطلب ما واظب عليه الصحابة سنة

فانه لو لم يعتقد فرضيته ينسبه الى الكفر والسنة في اللغة
الطريقة والعادة مرضية كانت او لا ووقع عبارة القوم
في الكشف عن معنى السنة شرعا مختلفة فقيل ما صدر عن النبي
صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير على ما ثبت وقيل هي الطريقة
المسلوكة في الدين بلا افتراض ولا وجوب وفسر بعض المحققين هذا
التعريف حيث قال يعني بالطريقة المسلوكة ما واظب النبي عليه
السلام عليه ولم يتركه الا نادرا او واظب عليه الصحابة كذلك
كالجماعة في صلاة التراويح فانها سنة عمر رضي الله عنه فانه واظب
عليها وتابعه الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين والتقييد
بالمسلوكة يخرج النفل وهو ما يثاب المرء لفعله ولا يعاقب على
تركه وفي الزاهدي ما واظب عليه النبي عليه السلام مع تركه
قصدا مرة او مرتين لتعليمها او لتسهيلا ولم يعرف اختصاصه
به وفي تحقيق الحسامي السنة نوعان سنة الهدى وهي التي تتعلق
بتركها الكراهة او اساءة والاساءة دون الكراهة كالاذان
والاقامة والجماعة وصلاة العيد وسنن الرواتب فلهذا قال محمد
رحمه الله في الاصل في بعضها يصير مسيئا بالترك وفي بعضها يأثم
وفي بعضها يجب القضاء كسنة الفجر لكن لا يعاقب بتركها لانها
ليست

9

مطلب الاستخفاف بالسنة كفر

ليست بفريضة ولا واجبة والنوع الثاني سنن الزوائد وهي التي
اخذها حسن ولا يتعلق بتركها كراهة ولا اساءة نحو تطويل
القراءة في الصلاة وتطويل الركوع والسجود وساير افعال
يأتي بها في الصلاة في حالة القيام والركوع والسجود والافعال
التي يأتي بها خارج الصلاة من المشي واللبس والاكل ونحوها فلا
يطالب العبد باقامتها ولا يأثم بتركها ولا يصير مسيئا بالترك
والافضل ان يأتي بها وفي كشف المنار ان حكم السنة ان العبد
يطالب باقامتها ويعاقب بتركها بلا افتراض ووجوب لانها
الطريقة التي امرنا باحيائها ونهينا عن اماتتها واحياؤها
في فعلها واماتتها في تركها فيستحق الملامة والعتاب بتركها
الا ان يتركها استخفافا وتهاونا فانه يكفر وقال بعد
تقسيم السنة الى الهدى والزوائد تسمى بالهدى لان اخذها
الهداية وتركها الضلالة وتسمى بالزوائد لان اخذها حسن ولا
بأس بتركها ولا يستوجب اساءة بخلاف الاول والاول كالجماعة
في الصلاة والثاني كما في الاكل والشرب واللبس ونحوها انتهى
وما في شرح الوقاية من ان سنة الهدى ما كان على سبيل العبادة
وسنة الزوائد ما كان على طريق العادة نمرد ودبان العرق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)